تقويم المعالجة الصحفية لأخلاقيات البيئية ببعض المجلات المصرية والعالمية

[١٤]

عبد المسيح سمعان عبد المسيح[١]– نجوى عبد الرحيم كامل[٢]– حنان محمد رضامبروك[٣]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الإعلام، جامعة القاهرة
٣) وزارة التجارة والصناعة

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى اهتمام المجلات العامة موضوع الدراسة بمعالجة قضايا البيئة فى إطار تحقيق أخلاقيات بيئية حقيقية تلبى احتياجات القراء وتلقى قبولهم، تنمية الأخلاقيات البيئية لدى قراء المجلات مجموعة الدراسة.

كما تهدف إلى قياس مدي فعالية نموذج مقترح لتنمية الأخلاقيات البيئية لدى مجموعة الدراسة، حيث قامت الدراسة بتحليل وتقييم ما تقدمه مجلات الدراسة الأهرام العربى، المصور، التايم الأمريكية، النيوزويك الأمريكية من قضايا وموضوعات البيئية لمعرفة مدى اهتمامها من ناحية، ومدى اهتمام القراء بأخلاقيات البيئية من ناحية أخرى، ومستوي التكوين الأخلاقى لديهم، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي لتطبيق النموذج المقترح وقياس تأثيره في تنمية الأخلاقيات البيئية لدى مجموعة الدراسة (٣٠ فرد) من محافظات القاهرة (عينة الدراسة)، كما استخدم منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واعدت الدراسة قائمة بأخلاقيات البيئة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين، كما قدم الباحثون استمارة تحليل مضمون، ومقياس أخلاقيات البيئة وتضمن المقياس عدد (٢٥) بند، وقد توصلت الدراسة الي النتائج التالية:

- وجود فرق دال احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى الدرجات التى حصلت عليها المجموعة التجريبية فى مقياس الأخلاقيات البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدى حيث أظهرت النتائج تأثيرا ايجابيا للتصور المقترح مجلة "انفيروجرين– بيئتنا الخضراء" على المكون الأخلاقى البيئي لمجموعة الدراسة بالتطبيق البعدي لمقياس الأخلاقيات البيئية وبلغت قيمة الأثر (٠,٩٠٦).

المقدمة

لقد غدا ظاهرا بالفعل أن الإنسان هو العامل المؤثر فى صيانة البيئة وحسن استثمارها، لذلك فمهما سنت القوانين والتشريعات التى تلزم الأفراد بالمحافظة على البيئة، فإن القوانين وحدها لا تكفى إذ أن الأساس يكمن فى العنصر التربوى الذى يعمل على تحقيق علاقة موجبة لتفاعل الإنسان مع بيئته من خلال تربية بيئية تجعل أهم أهدافها تبصير أجيال الحاضر والمستقبل بامكانات البيئة وقضاياها، كما ثبوت أن المدخل الرئيسي لحل المشكلات والازمات البيئية يكمن فى مشاركة المواطنين على كافة المستويات وعلى مدى فهمهم وإدراكهم للعلاقات القائمة بين الانسان وبيئته. وهنا يأتى دور التربية بشقيها النظامى وغير النظامى. (محمد صابر سليم: ١٩٩٤، ٩١).

ويمكن القول ان كل وسيلة إعلام لها القدرة على تطوير نفسها بما يتلاءم ومتغيرات العصر كما أن لها القدرة على الانتشار والوصول إلى قطاعات عريضة من الإفراد، وتعتبر الصحافة امتدادا حقيقيا للتعليم النظامى وأحيانا قد تصبح بديلا عنه وهى تقدم دورا رئيسيا فى نشر الأفكار المستحدثة وترسيخها فى أذهان الأفراد وتعمل على إيقاظ انتباههم وإثراء وعيهم واهتماماتهم بالقضايا المختلفة.(ابراهيم امام :١٩٩١، ٧)

والصحف والمجلات كإحدى قنوات الصحافة تقوم بنشر العديد من القضايا والموضوعات العلمية والفنية والسياسية والاقتصادية والصناعية والبيئية ومواد الرأى والتحقيقات وتعتبر صحافة المجلة واحدة من ارقى الفنون الصحفية واكثرها عمقا فى الاسلوب والشرح والتحليل للاحداث والقضايا والمشكلات التى تواجهها المجتمعات المختلفة وقد اخذت المجلة فى هذا العصر تتجه بفنونها الى الدراسات العالمية الحديثة التى تجعل منها تخصصا من التخصصات الدقيقة فى مضمونها وشكلها وتستطيع المجلة عن طريق التغطية الزمنية ،وصفحاتها المتماسكة ان تمتلك بعض الاستمرارية التى تفتقدها الجريدة ،وبعض المجلات مثل (ناشيونال جيوجرافيك) تحفظ فى المنزل سنوات عديدة ،ويتم تبادلها من يد إلى أخرى، وترتكز صناعة المجلات على أساسين هما التوزيع والاعلانات. (حسانين شفيق:٢٠٠٤،٦٧).

وفيما يخص المجلات العامة موضوع الدراسة نجد ان المجلة العامة يتنوع مضمونها فنجد مضمونا يهدف إلى الاعلام واخر إلى التفسير أو التحليل، وثالث إلى النقد ،ورابع الى التسلية ،وخامس إلى الابداع وسادس إلى التسويق أو الترويح وهو المضمون الاعلانى ،ويطلق عليها ايضا اسم المجلات الجماهيرية كما يطلق عليها أيضا تعبير مجلات الاهتمام العام أو مجلات الاهتمام المتنوعة أو مجلات الكم وهذه الاسماء تتصل عن قرب بإبراز صفات هذه المجلات وبأهم الخصائص المميزة لها.

مشكلة الدراسة

نظرا لأهمية الدور الذى يمكن أن تقدمه الصحافة ممثلة فى الجرائد والمجلات المصرية والعالمية التى تصدر عن المؤسسات الصحفية فى الداخل والخارج فى مجال تقديم القضايا البيئية المحلية والعالمية ومجال حماية البيئة من الملوثات والتوعية البيئية للمواطنين المصريين والأجانب والتعامل الأمثل الرشيد مع الموارد وتقويم ممارسات الإنسان الخاطئة وما يتبعه من محاولات السعى وراء اكساب القراء اخلاقيات بيئية قويمة، وعلى الرغم من تأكيد الدراسات والشواهد على اهمية الدور الذى يمكن ان تقوم به الصحافة ممثلة فى الصحف والمجلات فى مجال البيئة الا انه لوحظ من خلال دراسات اجريت للتعرف على حجم ونوعية المعالجات الصحفية لقضايا البيئة ومدى تحقيقها وارساءها لأخلاقيات البيئة ان هذه القضايا لم تزل حتى الان تشغل اولوية هامشية مقارنة بالقضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والرياضية والفنية التى تأتى كأولويات مطلقة ويعزى ذلك لاسباب عديدة بعضها يتعلق بالسياسات التحريرية للمجلات والصحف (ليلى عبد المجيد :١٩٩٦، ٢٢) فى حين اشارت بعض الدراسات التى اجريت فى السنوات الاخيرة دراسة اولجا جيدس ٢٠٠٠ الى ان القضايا البيئية وما ترسيه من اخلاقيات بيئية اصبحت تمثل مجال رئيسيا فى المحافل الدولية وانها تقدم من خلال نظرة مركزية تركز على الافكار التقليدية والقيم التى تؤكد على التقدم التكنولوجى كما اشارت الدراسة ايضا إلى ان وجهات النظر البيئية البديلة تنتقد جوهر عملية التعريف والتبسيط للقضايا البيئية وان المواد البيئية تقدم فى شكل قصص اخبارية مباشرة تعتمد على السرد ونادرا ما تظهرفى الجزء الافتتاحى، وعلى هذا قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية استكشافية

للتعرف على واقع ما تعرضه المجلات المصرية والعالمية بهدف الوقوف على ما تقدمه هذه المجلات وكيفية معالجتها للقضايا والموضوعات البيئية وما يرتبط بها من اخلاقيات بيئية ومدى الربط بين هذه الموضوعات وبعضها من خلال تحليل محتوى بعض الأعداد (عدد عشرة اعداد من مجلات التايم والنيوزويك والأهرام العربي والمصور) ومراجعة موضوعاتها حيث كشفت الدراسة عن وجود نقص فى تناول عدد من الموضوعات والقضايا البيئية لأخلاقيات البيئة فى بعض المجلات المصرية والمجلات العالمية والاهتمام بقضايا تقدم بعض أخلاقيات البيئة على حساب قضايا اخرى وحظيت قضايا التلوث بأهتمام فى الصحف العربية والامريكية بأعلى نسبة بلغت ٦ موضوعات من اجمالى ١٠ موضوع تناولت القضايا البيئية فى حين ظهر اهتمام بقضايا الاحتباس الحرارى وجوده الحياة بأهتمام اوسع فى المجلات الامريكية عدد ٣ موضوعات من اجمالى عشرة كما اظهرت اختلاف تكنيك الكتابة فى المجلات المصرية التى يغلب الاهتمام بالقضايا والموضوعات المحلية موضوع الساعة فحظيت قضية ازمة المياة بأعلى نسبة تغطية فى المجلات العربية عنها فى المجلات العالمية التى تهتم بتغطية الاحداث العالمية كما اختلفت ايضا الاشكال الصحفية المستخدمة وان استخدمت الاخبار القصيرة بنسبة عالية فى المجلات المصرية والامريكية نسبيا ٦ تكرارات من ١٠ مقارنة بالنماذج الاخرى وغلب الاهتمام الموسمى المؤقت المرتبط بالازمات والمشكلات البيئية وما يصاحب ذلك من تحاشى الاشارة الى الاسباب مع عدم الاستمرار فى متابعة بعض القضايا ونقص فى التعرض للجانب الاخلاقى، لذا ظهرت الحاجة الي دراسة تحليلية دقيقة للمضمون البيئى والشكل الصحفى الذى يقدم فى مجلات الدراسة " الأهرام العربى، المصور، التايم، النيوزويك وتقديم نموذج مقترح لمجلة تساعد علي تنمية الأخلاقيات االبيئية لدى مجموعة الدراسة، ولتبرز أمامنا مشكلة الدراسة والتى تحددت أسئلتها فى التالى:

أسئلة الدراسة

١-ما الاخلاقيات البيئية التى يمكن ان تقدمها المجلات؟

٢-ما مدى تناول بعض المجلات المصرية والعالمية للأخلاقيات البيئية؟

٣-ما مضمون الأخلاقيات البيئية التى تعالجها المجلات المصرية والعالمية؟

٤-ما الأشكال الصحفية التى تعالج من خلالها المجلات المصرية والعالمية الأخلاقيات البيئية؟

٥-ما التصور المقترح لشكل ومضمون لمجلة يتم من خلالها معالجة الأخلاق البيئية؟

٦-ما أثر هذه المعالجة على تنمية اخلاقيات البيئة لدى مجموعة من القراء؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الي الوقوف على مدى اهتمام المجلات العامة موضوع الدراسة بمعالجة قضايا البيئة فى إطار تحقيق أخلاقيات بيئية قويمة تلبى احتياجات القراء وتلقى قبولهم. بالإضافة إلى تنمية الأخلاقيات البيئية لدى قراء المجلات مجموعة الدراسة من خلال نموذج مقترح لذلك.

فروض الدراسة

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في مقياس الأخلاقيات البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

حدود الدراسة

حدود زمنية:

- تحليل محتوى المجلات الأربعة عينه البحث خلال الفترة من أول يناير ٢٠١٣ إلى آخر ديسمبر ٢٠١٥.
- إعداد المجلات موضوع التحليل:

-مجلة الاهرام العربى الصادرة عن مؤسسة الاهرام الصحفية .

-مجلة المصور الاسبوعية الصادرة عن مؤسسة دار الهلال الصحفية

-مجلات التايم والنيوزويك الامريكيتين

- اعتمد الباحثة فى اختيارها على دورية الصدور(الاسبوعية) وسعة الانتشار التى تحظى بها المجلات موضوع الدراسة.

- تطبيق مقياس الأخلاقيات البيئية خلال شهري ديسمبر ٢٠١٧م.

حدود بشرية: روعي بعدي التجانس الثقافي والعمري، وتحددت عينة الدراسة (٣٠) فرد مابين رجال ونساء، تم اختيارهم قصديا بمستوى اجتماعى/ تعليمى / عالى فى المرحلة العمرية ٢٥– ٥٥ عاماً.

حدود جغرافية: مجموعة الدراسة: مجموعة القراء موضوع الدراسة مجموعة من العاملين بوزاة التجارة والصناعة المصرية المقيميين من محافظتى القاهرة والجيزة.

منهج الدراسة

استخدم الباحثون منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي بهدف التوصل الى بيانات ومعلومات عن المضامين والاشكال الصحفية لقضايا البيئة فى المجلات عينة الدراسة، كما استخدم ايضا المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، لتطبيق النموذج المقترح وقياس تأثيره في تنمية الأخلاقيات البيئية لدى القراء للتحقق من صحة فرض الدراسة.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى أنها:

- قد تفيد الدراسة فى توجيه نظر القائمين على المجلات المصرية والعربية للوضع الحالى الذى تقدم من خلاله الأخلاقيات البيئية التى تنشرها هذه المجلات من حيث اهتمامها ببعض وإغفالها للبعض الآخر.
- قد تفيد المؤسسات الصحفية التى تصدر مجلات أو صحف أو دوريات أو نشرات أخرى فيما يجب أن تقوم به عند تناولها للموضوعات العلمية والبيئية وما افضل الاساليب والتقنيات والاشكال المستخدمة عند الاضطلاع بعرض موضوعات تكرس لنشر أخلاقيات بيئية.

- قد تمنح القائمين على المجلات فى مصر فرصة للاطلاع على نمادج من المعالجات واساليب الكتابة المختلفة المتنوعة والثرية المستخدمة فى المجلات العالمية واسعة الانتشار ذات الميزانيات الضخمة.

مصطلحات الدراسة

١. **المجلة:** مطبوع دورية ادسم مادة من الصحف واقل دسامة من الكتب ،ويمكن ان تخصص لموضوعات عامة او لميادين متخصصة من الاهتمامات ادبية او علمية او اجتماعية او مهنية أو علمية (حسنين شفيق :٢٠٠٤، ٣٩).

٢. **الأخلاقيات البيئية:** هى مجموعة من المبادئ الاساسية التى تركز على الالتزام الاخلاقى الادبى تجاه الكائنات الاخرى وتجاه البيئة، مع التمسك بهذا الالتزام بين البشر تجاه بعضهم البعض من اجل المحافظة على البيئة حتى لانضر انفسنا اليوم ولانورث الضرر للاجيال القادمة. **(Armstrong ,Susan, 2001)**

الإطار النظري

ويمكن القول إن أخلاقياتِ البيئة تمثِّل جزءًا من الفلسفة البيئية، هي مبادئ أخلاقية تحرِّكُ سلوكَنا، وتركِّز على الالتزامِ الأخلاقيِّ تجاه الكائنات الأخرى، وتجاه البيئة، مع الالتزام الأخلاقي بين البشر تجاهَ بعضِهِم البعض.هي مبادئ أساسية على الأفراد والدول والمجتمعات اتباعها والعمل بها من أجل المحافظة على البيئة حتى لا نضرَّ أنفسنا اليوم، ولا نورث الضرر للأجيال القادمة، واتباع نظرية احترام الإنسان لأخيه الإنسان، والعدالة كمبدأ أخلاقي يتطلَّب منا أن نورث الأجيال القادمة بيئةً بالتنوع البيولوجي الذي ورثناه نحن.. هذه هي العدالة!

ومن هنا كانت أخلاقيات البيئة تُلزِم الفرد بعمل ما هو صواب وتُجنِّبُه ما هو خاطئ بيئيًّا، دون رقابة خارجية على سلوكه بحيث يتحرك تلقائيًّا نحو الاهتمام ببيئته.. فالأخلاق البيئية تجعلنا نعيد النظر في مفاهيم حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية آخذين بعين الاعتبار حياة الكائنات الأخرى وحقوق الأجيال القادمة. ليصبح السلوك البيئي المسئول جزءًا لا يتجزَّأُ

من أخلاقياتِ الإنسان وثقافة المجتمع. (عطيات أبو السعود، ٢٠٠٠، مرجع سابق العدد ٧٢ الكويت، جامعة الكويت).

إن الأخلاقيات البيئية هي دعوة إلى شراكة متوازنة بين الإنسان والبيئة، هذه الشراكة تعتمد على الفهم الشامل والدقيق للنظم الإيكولوجية، مع الاهتمام بصيانة التنوُّع الحيوي والبيئة الطبيعية، ودعم النمو الثقافي بما يمنع التدهور والاستنزاف لمكونات البيئة، ومن هذا المنطلق يُصبِح الاهتمام والشراكة المتوازنة مع البيئة واحدًا من أهم الأخلاقيات البيئية التي ينبغي أن تسود، وليس السيطرة والاستبداد المطلق من جانب الإنسان.

هى كما عرَّفَها عبد المسيح سمعان بأنها «الالتزام من جانب الفرد بمجموعة من المعايير التي توجه سلوكه في التعامل مع المكونات البيئية لتحقيق علاقة متواصلة بين الإنسان والبيئة». (عبد المسيح سمعان عبد المسيح:٢٠٠٠، ص ١٠)

وكما عرفها ألدوليوبولد بوصفها «أحد أسس التطوير الإيكولوجي، حبث تكمن وظيفتها فى ضبطَ سلوك الإنسان في صراعه من أجل البقاء وتعامله مع البيئة» (عبد الودود مكروم، ١٩٩٣: ٢٠٢).

وأخيرا يمكن القول إن أخلاقياتِ البيئة يجب أن تسموَ بنا إلى أملٍ عريض إذا تحقَّق فسيكون للبيئة وللحياة قدسيتهما، لأن قدسية البيئة تعني قدسية الحياة، كما أن مفهوم القدسية بهذا المعنى يساعدنا على إصدار حكم أخلاقي على كثير من التصوُّرات البيولوجية الحديثة وهذا يتوافق مع ألدوليوبولد الذي كتب داعيًا لصياغة قوانين المحافظة على الحياة البرية، ونشر مقالات حول ترسيخ مفاهيم حبِّ الطبيعة والمحافَظَة عليها في قلوب الناس وعقولهم وتحقق التوازن والتناغم بين الإنسان والطبيعة.انها دعوة لتحقيق حياة أفضل. (أحمد حمدي حسن: ٢٠١٢).

إجراءات الدراسة

إعداد قائمة بالأخلاقيات البيئية:

- تحديد قائمة الأخلاقيات البيئية التى يمكن ان تتضمنها مجلات الدراسة ، حيث تم اختيار الأخلاقيات البيئية الاكثر الحاحا وتكرارا في وقتنا هذا، وخصوصا فئة عينة الدراسة. كذلك الاعتماد على القائمة في اعداد موضوعات النموذج المقترح (انفيروجرين– بيئتنا الخضراء) وتحديد محاور ومفردات مقياس الأخلاقيات البيئية لتتناسب مع أهداف الدراسة وذلك بعد الاطلاع على بعض المراجع والدراسات السابقة مثل (دراسة دراسة راندازو ريان:٢٠٠١)، (جوزيف هارى ٢٠٠١)، (ستفين وديفيد السون ٢٠٠٠م)، (كولين وفورتنر: ٢٠٠١) ولمعرفة مدى مناسبة تلك القضايا للفئة المستهدفة تم عرض القائمة على عدد من المحكمين من الخبراء والمختصين في مجال التربية البيئية والصحافة لإبداء الراي فيها، وتتضمن القائمة قائمة مبدئية لأخلاقيات البيئة تم تعديلها بالدمج والإختصار والإضافة حتى وصلنا إلى الصورة النهائية التالية:

القائمة النهائية لأخلاقيات البيئة:

١–الحفاظ على مكونات البيئة والتنوع البيئى.
٢–مكافحة التدهور والتراجع البيئى.
٣–الحفاظ على الموارد والثروات الطبيعية المتاحة والمتبقية.
٤–التوازن البيئى.
٥–العدالة البيئية.
٦–حقوق الحيوان.
٧–الشراكة البيئية الصحيحة واتباع سياسات بيئية سليمة.
٨–الحكمة البيئية.
٩–حقوق الطبيعة تقدير الطبيعة لذاتها.
١٠–أخلاقيات النظافة والنظام.
١١–الرفاهية البيئية.
١٢–السلام البيئى.

استمارة تحليل المحتوى: لإعداد الإستمارة تم الإطلاع على العديد من الدراسات مثل (فتحي عامر، ٢٠٠٦)، (نشوة عقل، ٢٠٠٦)، (محمد المنفي٢٠٠٧)، (أمل خطاب، ٢٠٠٧)، (شيرين السعيد، ٢٠٠٧)، (دينا الألفي، ٢٠٠٧)، (داليا محمد، ٢٠٠٩)، (مروة بانوها، ٢٠٠٩)، (مرعي مدكور، ٢٠١٣).

أ- تصميم الاستمارة من حيث تحليل المضمون:

١- البيانات الأولية وتضم هذه الفئة: اسم المجلة، وتاريخ العدد، وقائمة الأخلاقيات.

٢- فئات المضمون وتضم هذه الفئة ما يلي:

- **الجمهور المستهدف:** (جمهور عام)، رجل، آمراة .
- **مصادر المعلومات:** مسئول – محرر- خبراء –آخرى – كتاب المجلة – دراسات – مواطن
- **القوالب الصحفية وتشمل:** مقال- حوار- أخبار- تقرير- تحقيق- دراسة- مؤتمرات وندوات- كاريكاتير- أخرى.

ب –تصميم الاستمارة من حيث تحليل الشكل:

- **فئات الإبراز الشكلي المصاحبة لعرض الخلق البيئى وتشمل:**

عدد الصفحات: غلاف – صفحات داخلية – صفحة اخيرة)

الألوان: (لون –لونين- أكثر من لون) المساحة:(صفحة،٢صفحة،أكثر – ملف)

الصور:(شخصية – موضوعية – رسوم بيانية) (كبير – صغير – متوسط)

- **أهداف النشر:** تنمية الأخلاقيات البيئية لدى عينة الدراسة .
- **أساليب المعالجة:** عرض تقريرى- تأييد وتشجيع – وضع حلول
- **أساليب الاقناع:** استمالات وجدانية أي عاطفية، أو عقلية اي منطقية، أو خليط بينهما.

صدق استمارة التحليل: أعدت استمارة التحليل بدقة، واعيد صياغتها وترتيب الفئات الواردة بها، مما يعني تحقق الصدق الظاهري، وبالتالي صدق التحليل فى الدراسة. كما استخدم الباحثون صدق المحكمين للتأكد من مدى ملائمة الاستمارة للهدف الذي وضعت من أجله، وذلك عن طريق عرض الاستمارة على ٧ من المحكمين الخبراء في مجال الإعلام والصحافة والخبراء المتخصصين فى مجال التربية البيئية.

الثبات بإعادة التطبيق:

أولا: استمارة تحليل المضمون: تم اجراء تحليل محتوى الأخلاقيات البيئية التى نشرتها أعداد مجلات (الأهرام العربى– المصور– التايم– النيوزويك) باستخدام استمارة تحليل المضمون حيث تم إحصاء عدد التكرارات لكل خلق من أخلاقيات البيئية، وقام الباحثون بتحليل نفس العينة باستخدام نفس الاستمارة بعد ١٤ يوم من إجراء التحليل الأول وتم إحصاء عدد التكرارات أيضا فى نفس الأخلاقيات التى أحصى تكرارها فى المرة الأولى كما يلي:

جدول(١): نتائج اختبارات الثبات لاستمارة تحليل المضمون

الأخلاقيات البيئية	التكرار فى التحليل الاول	التكرار لإعادة التحليل	نسبه الاتفاق
حفاظ على الموارد	١٩١	١٧٩	%٩٣,٧
شراكة بيئية صحيحة	٨١	٨٧	%٩٦,٣
أخلاقيات نظافة ونظام	١١٥	١٠٨	%٩٣,٩
رفاهية بيئية	٣١٥	٣٠٣	%٩٢,٦
مكافحة تدهور وتراجع بيئي	٢٩٩٤	٢٦٤٢	%٨٨,٢

من الجدول السابق يتضح أن نسبه الاتفاق فى التطبيقين لتحليل المضمون لاخلاقيات البيئية الرئيسية كالتالي: حفاظ على موارد ٩٣,٧% ، شراكة بيئية صحيحة ٩٦,٣% مكافحة تدهور وتراجع بيئى ٩٣,٩% رفاهية بيئية ٩٦,٢% مما يدل على ثبات التحليل.

ثالثاً: نموذج المجلة المقترح (مجلة انفيروجرين – بيئتنا الخضراء): يهدف التصور المقترح إلى تنمية الأخلاقيات البيئية لدى القراء من خلال مجموعة من الموضوعات البيئية التى تعرض عدد من أخلاقيات البيئة بنموذج التصور المقترح (انفيروجرين – بيئتنا الخضراء).

محتوي التصور المقترح: حدد الباحثون عددا من الموضوعات والمشكلات والقضايا البيئية محاولين من خلالها تغطية عدد من أخلاقيات البيئية التى تلبى احتياجات واهتمامات القارئ العام تمثلت في عدد من الموضوعات وحرص الباحثون أيضا على تقديم القضايا والموضوعات البيئية التى تكرس لأخلاقيات بيئية قويمة من خلال عرض الموضوعات المطروحة أما فى صورة عرض تقريرى أو تأييد وتشجيع وبعضا قدم حلول وتصورات للتعامل مع قضايا البيئة، وصيغت باستخدام لغة تناسب معظم القراء على اختلاف مستوياتهم وإهتماماتهم، وقدمت باستخدام معظم الأشكال والانماط الصحفية وذلك لجذب أكبر عدد ممكن من القراء في اطار من التنوع بين تعميق الاستفادة، والترفيه والتسلية.

فتم صياغة موضوعات المجلة انفيروجرين – بيئتنا الخصراء" فى ضوء مجموعة من الأهداف ،بما يتناسب مع مستوى أفراد مجموعة الدراسة فتم التركيزعلى أخلاقيات طرحتها قائمة أخلاقيات البيئة والتى شملت أخلاقيات الحفاظ على الموارد، الشراكة البيئية الصحيحة، التوازن البيئى، العدالة البيئية، مكافحة التدهور والتراجع البيئى، حقوق الطبيعة، الحفاظ على مكونات البيئة، والحكمة البيئية ،واعتمد الباحثون على اللغة الصحفية المفهومة فى معظم الموضوعات مثل "الإفراط فى الصيد بهدد بانقراض الأسماك، الوصايا الخمس بضمان مأمونية الغذاء، الإتجاهات الغذائية الحديثة، استخدام تكنولوجيا الإنتاج الأنظف وغيرها من الموضوعات الآخرى المنوعة " فى حين خاطبت بعض الموضوعات القارئ المثقف والمتخصص مثل موضوع "أثر استخدام خامات طبيعية متجددة فى تغليف المنتجات الدوائية على البيئة وصحة المستخدم "، " أعلام البيئة مثل :– الكسندر فون همبولدت ابو علوم البيئة – آرنى نايس – ألدوليوبولد – مصطفى طلبة – محمد القصاص وغيرهم – " تطوير خواص البوليمرات الحيوية المستخدمة فى تصنيع خامات التغليف وأثرها على البيئة وصحة المستخدم " وغيرها من الموضوعات .كما حرص الباحثون على تقدم أكثر من موضوع عن المحميات الطبيعية تتوجه إلى معظم القراء على إختلاف مستوياتهم وكذلك قدمت موضوعات عن الغذاء والعادات الغذائية السليمة حيث أنها موضوعات تهم كل افراد المجتمع ولا تقتصرعلى فئة بعينها .وبتنوع الأشكال والأنماط الصحفية لتجتذب أكبر عدد ممكن من القراء ،كما

حرص الباحثون على تقديم الأدلة والشواهد التى تساعد على فك تشابك وتعقد الموضوعات والقضايا البيئية وتسهيل عرض الخلق البيئى بصورة مباشرة واضحة كما ظهر عند عرض ركن سفراء البيئة الصغار أو بصورة غير مباشرة كما ظهر فى موضوعات آخرى سبق ذكرها، واهتم الباحثون كذلك بتقديم نمط الكاريكاتير لما له من تأثير يطفى المرح على المجلة ويحدث نوع من التوازن مع وجود موضوعات تتسم بالطابع العلمى الدسم فأنهيت به المجلة على غرار بعض المجلات العامة كمجلة نصف الدنيا، كما تم تقدم نموذج لنمط الإعلان باللغتين العربية والإنجليزية فى صورة رسالة مباشرة ترسى وتدعم أخلاق الحفاظ على البيئة، كما حرص الباحثون على الإستعانة بخبرات شابة من المصممين بكليات الفنون التطبيقية والخبراء من العاملين فى مجال الإخراج الصحفى والمصممين الأكفاء وفيما يلى عرض لبعض موضوعات المجلة:

بعض ما ورد بقائمة المحتويات:

- أحدث الأخبار البيئية حول العالم
- أعلام البيئة
- كيف نبيد الأعشاب الضارة إختياريا
- التنوع الحيوى فى تراجع غير مسبوق
- من ذاكرة التاريخ
- الوصايا الخمس بضمان مأمونية الغذاء
- مشروعات للمستقبل
- عالم المحميات
- ركن سفراء البيئة الصغار
- كاريكاتير

التأكد من مناسبة التصور المقترح: للتأكد من مناسبة محتوي التصور المقترح (انفيروجرين– بيئتنا الخضراء) عرضه الباحثون على عدد من السادة خبراء البيئة والصحافة البيئية واساتذة الاعلام والمخرجين الصحفيين، لإبداء آرائهم فيها من حيث الشكل والمضمون ومدي:

- كفاية الموضوعات
- مناسبة الموضوعات (لمجموعة الدراسة)
- التعديلات الازمة (تعديل، حذف، اضافة)

أجمع المحكمون على ان التصور المقترح يتوافق مع مستويات مجموعة الدراسة، وكافي لتكوين قاعدة معلوماتية بيئية مناسبة ترسخ أخلاقيات بيئية قويمة قادرة على تحقيق تنمية لبعض الأخلاقيات البيئية لدى مجموعة الدراسة ، كما أبدوا بعض الملاحظات حول المحتوى والشكل، واجريت التعديلات فى بعض الصور والعناوين والصياغات والموضوعات وإضيفت فقرات كما تم إضافة جزء خاص بالطفل يعرض بعض أخلاقيات البيئية عرضا مباشر وضع تحت عنوان " سفراء البيئة الصغار ". وفى ضوء هذا تم تعديل التصور المقترح ووضع فى صورته النهائية تحت عنوان (انفيروجرين – بيئتنا الخضراء). وقد اعتمد الباحثون لإتمام عمل الاخراج الصحفي للنماذج على فريق من المخرجين الصحفيين المهرة المتخصصين المبدعين، والموهوبين.

خامسا: مقياس الأخلاقيات: الهدف قياس الأخلاقيات البيئية لدي مجموعة من قراء المجلات العامة عينة الدراسة.

إعداد المقياس: تمت مراجعة بعض دراسات التي تناولت مقاييس القيم والأخلاقيات البيئية مثل (Amir, Khawaja, 2002)، (Ronald 2002)، (Nick 2002)، (2002 Cutter)، (Emily, 2003)، (مجدي اسماعيل، ٢٠٠٤)، (يسري مصطفي، ٢٠٠٥)، (عبد الواسع ناجي، ٢٠٠٥)، (عماد رمضان، ٢٠٠٥)، (Jana, Reinhold, 2005) (2005 Andrea Frank) (M Shobeiri. et al, 2006)، (سعيد السعيد، ٢٠٠٦)، (يسري السيد، ٢٠٠٦)، (Ferna Mananal, 2007)، (اماني عبد الوهاب وعواطف عبد الرحيم، ٢٠٠٨)، (صلاح عبدالعال، ٢٠١٠)، (أسماء علام، ٢٠١٣) (Nik Ruzela, 2013:P449)

وقد تضمن مقياس الأخلاقيات ١٠ محاور،

- المحورالاول: الحفاظ على الموارد (٨) موقف
- المحورالثاني: حقوق الحيوان (٤) موقف
- المحورالثالث: حقوق الطبيعة (٢) موقف
- المحورالرابع : أخلاقيات نظافة ونظام (٧) موقف
- المحورالخامس: مكافحة تدهور وتراجع بيئى (٨) موقف
- المحور السادس: شراكة بيئية صحيحة (٣) موقف
- المحور السابع: حفاظ على مكونات البيئة (٣) موقف
- المحور الثامن: توازن بيئى (٢) موقف
- المحور التاسع: رفاهية بيئية (٣) موقف
- المحور العاشر: حكمة بيئية (٤) موقف

تقدير درجات المقياس: صيغت هذه المفردات في شكل مواقف بيئية يتبع كل موقف أربع استجابات متفاوتة المستوي (متدرجة عشوائيا) كالاتي:

- استجابة (١): لا تدل على وجود خلق بيئى.
- استجابة(٢): تدل على وجود الخلق فى مستوى سطحى.
- استجابة (٣): تدل على وجود الخلق فى المستوى المتوسط.
- استجابة (٤): تدل على وجود الخلق فى المستوى العميق.

وقد روعي في اعداد المقياس:

- ان تعبر المواقف والاستجابات عن المواقف الحياتية اليومية للفرد
- ايجاد الكلمات المناسبة والتعبيرات الملائمة.
- ان يحتوي الموقف على فكره واحدة واضحة، ومحددة .
- الا توزع الاستجابات بشكل موحد من حيث الترتيب لكل المواقف.
- ان تتساوي الاستجابات الاربع (١-٢-٣-٤) المطروحة بالمقياس ككل عدديا، تجنبا لحدوث خطأ.

صدق وثبات المقياس مقياس الأخلاقيات البيئية:

أولاً: ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس لإمكانية الاعتماد على نتائج المقياس استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول(٨): ثبات العبارات لمقياس أخلاقيات البيئة

محاور مقياس أخلاقيات البيئة	عدد العبارات	قيمة ألفا
الحفاظ على الموارد	٨	٠,٧٤٨
حقوق حيوان	٤	٠,٧٥٥
حقوق طبيعية	٢	٠,٧٤٥
أخلاق نظافة ونظام	٣	٠,٧١٣
مكافحة تدهور وتراجع بيئي	٨	٠,٧٢٦
شراكة بيئية صحيحة	٣	٠,٧٥١
حفاظ على مكونات البيئة	٣	٠,٧٢٩
توازن بيئي	٢	٠,٧٦٢
رفاهية بيئية	٣	٠,٧٨١
حكمة بيئية	٤	٠,٧٢٧
إجمالي المقياس	٢٥	٠,٨٨٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٧٤٨، ٠,٧٥٥، ٠,٧٤٥، ٠,٧١٣، ٠,٧٢٦، ٠,٧٥١، ٠,٧٢٩، ٠,٧٦٢، ٠,٧٨١، ٠,٧٢٧، ٠,٨٨٦)، لكل من (الحفاظ على الموارد، حقوق حيوان، حقوق طبيعية، أخلاق نظافة ونظام، مكافحة تدهور وتراجع بيئي، شراكة بيئية صحيحة، حفاظ على مكونات البيئة، توازن بيئي، رفاهية بيئية، حكمة بيئية) على التوالي، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠,٨٨٦) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

ثانياً: صدق الإتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس والتي نتجت عن تطبيق المقياس على عينة مبدئية، وقام الباحثون بحساب صدق الإتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح كالآتي:

جدول(٩): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

محاور المقياس		إجمالي المقياس	معامل الارتباط المصحح
الحفاظ على الموارد	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٠٥ (**)	٠,٩٥٠
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
حقوق حيوان	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٥٣(**)	٠,٩٢١
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
حقوق طبيعية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٦٥٨(**)	٠,٧٩٤
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
أخلاق نظافة ونظام	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٢٦ (**)	٠,٩٠٥
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
مكافحة تدهور وتراجع بيئي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٥٠(**)	٠,٩٧٤
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
شراكة بيئية صحيحة	معامل ارتباط بيرسون	٠,٧٠٠(**)	٠,٨٢٤
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
حفاظ على مكونات البيئة	معامل ارتباط بيرسون	٠,٧٩٢ (**)	٠,٨٨٤
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
توازن بيئي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٦٧٩(**)	٠,٨٠٩
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
رفاهية بيئية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٧٤٢(**)	٠,٨٥٢
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
حكمة بيئية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٧٠٧(**)	٠,٨٢٨
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لأبعاد التدريب كان معامل الارتباط بين أبعاد التدريب وإجمالي التدريب دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد التدريب وبلغت قيم معامل إرتباط بيرسون (٠,٩٠٥، ٠,٨٥٣، ٠,٦٥٨، ٠,٨٢٦، ٠,٩٥٠، ٠,٧٠٠، ٠,٧٩٢، ٠,٦٧٩، ٠,٧٤٢، ٠,٧٠٧) لكل من (حفاظ على الموارد، حقوق حيوان، حقوق طبيعية، أخلاق نظافة ونظام، مكافحة تدهور وتراجع بيئي،

شراكة بيئية صحيحة، حفاظ على مكونات البيئة، توازن بيئي، رفاهية بيئية، حكمة بيئية) على التوالي، وللمزيد من التحليل قام الباحثون بحساب معامل الارتباط المصحح وبلغت قيم معامل الارتباط المصحح (٠,٩٥٠، ٠,٩٢١، ٠,٧٩٤، ٠,٩٠٥، ٠,٩٧٤، ٠,٨٢٤، ٠,٨٨٤، ٠,٨٠٩، ٠,٨٥٢، ٠,٨٢٨) لكل من (حفاظ على الموارد، حقوق حيوان، حقوق طبيعية، أخلاق نظافة ونظام، مكافحة تدهور وتراجع بيئي، شراكة بيئية صحيحة، الحفاظ على مكونات البيئة، توازن بيئي، رفاهية بيئية، حكمة بيئية) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق أبعاد المقياس.

استراتيجيات التنفيذ:

بعد تمام الصورة النهائية لجميع ادوات الدراسة، تم اجراء التطبيق القبلي لمقياس الأخلاقيات البيئية، وذلك بتوزيع ٣٠ نسخة من المقياس علي (مجموعة الدراسة)، وقد تم ذلك خلال الاسبوع الثاني من شهر ديسمبر ٢٠١٧ بداية من يوم الاحد الموافق الأربعاء ٦ ديسمبر حتي الاحد ١٠ ديسمبر قبل قراءة التصور المقترح المجلة ثم تم اعادة تطبيق المقياس مرة أخرى بعد ٢١ يوما تطبيقا "بعديا" (علي المجموعة نفسها) وذلك بعد قراءتهم للتصور المقترح (انفيروجرين– بيئتنا الخضراء). في الاسبوع الثاني من شهر ديسمبر الموافق يوم الأربعاء حتى يوم الأحد ١٠ ديسمبر ٢٠١٧.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يقدم الباحثون هنا عرضا موجزا لاهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية:

أولا: أهم نتائج (التحليل)

ثانيا: نتائج تحليل المحتوي:

جدول(١٠): يوضح نتائج تحليل المحتوى من خلال اختبار كا^{2} للفروق بين المجلات لمتغير الخلق البيئي

الخلق البيئي	عدد تكرارات الخلق خلال أعوام الدراسة ٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥ قى كل مجلة من مجلات الدراسة				إجمالي	كا٢	الدلالة المعنوية
	الأهرام العربي	المصور	النيوزويك	التايم			
خلق الرفاهية البيئية	٨٦	١٨	٨٨	٨٩	٤٠١	١٧٠,٠١٢	٠,٠٠٠
مكافحة التدهور والتراجع البيئي	١٨٩	١٧٩	٧٨	٩٢	٥٣٨		
خلق الشراكة البيئية الصحيحة	٢٠٨	٢٦٨	١١٨	١٠٨	٧٠٢		
خلق العدالة البيئية	٥٧	٥٤	٢٥	١٩	١٥٥		
حقوق الحيوان	٨٩	٩٣	٥٤	٥٣	٢٨٩		
أخلاق النظافة والنظام	١١٣	١٠١	٤١	١٧	٢٧٢		
خلق السلام البيئي	٥٢	٦٠	٢٣	١٥	١٥٠		
خلق الحكمة البيئية	٦٣	٦١	٣٥	١٦	١٧٥		
خلق الحفاظ على مكونات البيئة	١٥	٣٢	١٦	٥	٦٨		
خلق الحفاظ على الموارد	٩٥	١٩٤	٨٥	٢٥	٣٩٩		
خلق حقوق الطبيعة	٨٧	١٣٢	٩٤	٥٩	٣٧٢		
التوازن البيئي	٥٧	٥٢	٣٤	٦	١٤٩		
إجمالي	١١١١	١٣٦٤	٦٩١	٥٠٤	٣٦٧٠		

من خلال نتائج التحليل الإحصائي لتحليل المحتوى لدراسة الفروق بين المجلات لمتغير الخلق البيئي تبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المجلات (التايم – الأهرام العربي – النيوزويك – المصور) لمتغير الخلق البيئي، وحيث بلغت قيمة كا^{2} (١٧٠,٠١٢) وكانت الدلالة المعنوية (٠,٠٠٠).

فعلى سبيل المثال حققت مجلة المصور من خلال: خلق الشراكة البيئة الصحيحة أعلى عدد تكرارات مقارنة بأخلاقيات البيئة الأخرى التى عرضت بالمجلات الآخرى عينة الدراسة

تلاه خلق مكافحة التدهور والتراجع البيئى الذى عرض بأعلى عدد تكرارات فى مجلة الأهرام العربى خلال أعوام الدراسة٢٠١٥:٢٠١٣ فى حين عرضت خلق الشراكة البيئية بعدد تكرارات بلغ ١٠٨ تكرار فى حين عرضته النيوزويك بعدد تكرارارت أعلى بلغ ١١٨ تكرار، أما خلق التدهور والتراجع البيئى فعرضته مجلة التايم بعدد تكرارات بلغ ٩٢ تكرار متجاوزة مجلة النيوزويك التى عرضته بعدد تكرارات بلغ ٨٩ تكرار. وحقق خلق الحفاظ على مكونات البيئة أقل عدد تكرارات حيث عرضته مجلة التايم بعدد تكرارات بلغ ٥ تكرار (راجع جدول تحليل النتائج).

نتائج تطبيق المقياس: يعرض الباحثون في السطور التالية أهم نتائج مقياس الأخلاق البيئية على مجموعة الدراسة:

أولا: التحقق من الفرض الأول: تم استخدام (ت) T. Test للتعرف على الفرق بين المتوسطات وكانت النتائج كالتالى:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في مقياس الأخلاقيات البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدي..

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء اختبار (ت) T. Test للتطبيقين القبلى والبعدى وكانت النتائج كالتالي:

جدول(٣): نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لدرجات أفراد مجموعة الدراسة لمقياس أخلاقيات البيئة

مقياس أخلاقيات البيئة	التطبيق القبلى (ن= ٣٠)		التطبيق البعدي (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥	حجم الأثر
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الحفاظ على الموارد	٨,٣٠	١,٤٩	٢٧,٣٧	٣,١٧	٢٩,٨٣٧	دالة	٠,٩٦٩
حقوق حيوان	٩,٦٠	٢,٠٦	١٤,٤٣	١,٥٢	١٠,٣٢٧	دالة	٠,٨٠٥
حقوق طبيعية	٣,١٧	١,٠٢	٦,٨٣	٠,٩١	١٤,٦٧٢	دالة	٠,٨٨٨
أخلاق نظافة ونظام	١٣,٧٧	١,٧٦	١٧,٥٠	١,٤٣	٩,٠٢٥	دالة	٠,٧٦٤
مكافحة تدهور وتراجع بيئي	٢٢,٢٧	٣,٣٦	٢٨,٠٣	٢,٦٨	٧,٣٤١	دالة	٠,٦٩٤
شراكة بيئية صحيحة	٧,٠٧	١,٢٨	١٠,٨٧	١,١٧	١١,٩٩٤	دالة	٠,٨٤٤
حفاظ على مكونات البيئة	٦,٧٣	١,٤٦	١٠,٥٧	١,٦١	٩,٦٥٢	دالة	٠,٧٨٥
توازن بيئي	٣,٥٧	١,٥٥	٦,٢٠	١,٥٦	٦,٥٦١	دالة	٠,٦٥٣
رفاهية بيئية	٦,٢٣	١,٦٣	٩,٢٧	١,٨٩	٦,٦٤٦	دالة	٠,٦٥٨
حكمة بيئية	١٠,٣٠	١,٤٩	١٣,٣٣	١,٥٦	٧,٧٠١	دالة	٠,٧١١
الدرجة الكلية	٩١,٠٠	١٢,٩٦	١٤٤,٤	١٢,٣٦	١٦,٣٣٥	دالة	٠,٩٠٦

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لدرجات أخلاقية الحفاظ على الموارد، حيث بلغت قيمة ت (٢٩,٨٣٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط التطبيق القبلي (٨,٣٠)، ومتوسط التطبيق البعدي (٢٧,٣٧) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩٦٩).
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لدرجات أخلاقية حقوق حيوان، حيث بلغت قيمة ت (١٠,٣٢٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط التطبيق القبلي (٩,٦)، ومتوسط التطبيق البعدي (١٤,٤٣) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٠٥).

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لدرجات أخلاقية حقوق طبيعية، حيث بلغت قيمة ت (١٤,٦٧٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط التطبيق القبلي (٣,١٧)، ومتوسط التطبيق البعدي (٦,٨٣) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٨٨).
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لدرجات أخلاق نظافة ونظام، حيث بلغت قيمة ت (٤,١٩٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط التطبيق القبلي (١٣,٧٧)، ومتوسط التطبيق البعدي (١٧,٥) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٧٦٤).
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لدرجات أخلاقية مكافحة تدهور وتراجع بيئي، حيث بلغت قيمة ت (٧,٣٤١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط التطبيق القبلي (٢٢,٢٧)، ومتوسط التطبيق البعدي (٢٨,٠٣) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٦٩٤).
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لدرجات أخلاقية شراكة بيئية صحيحة، حيث بلغت قيمة ت (١١,٩٩٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط التطبيق القبلي (٧,٠٧)، ومتوسط التطبيق البعدي (١٠,٨٧) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٤٤).
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لدرجات أخلاقية حفاظ على مكونات البيئة، حيث بلغت قيمة ت (٩,٦٥٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط التطبيق القبلي (٦,٧٣)، ومتوسط التطبيق البعدي (١٠,٥٧) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٧٨٥).
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لدرجات أخلاقية توازن بيئي، حيث بلغت قيمة ت (٦,٥٦١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط التطبيق القبلي (٣,٥٧)، ومتوسط التطبيق البعدي (٦,٢٠) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٦٥٣).

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لدرجات رفاهية بيئية، حيث بلغت قيمة ت (٦,٦٤٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط التطبيق القبلي (٦,٢٣)، ومتوسط التطبيق البعدي (٩,٢٧) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٦٥٨).
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لدرجات أخلاقية حكمة بيئية، حيث بلغت قيمة ت (٧,٧٠١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط التطبيق القبلي (١٠,٣)، ومتوسط التطبيق البعدي (١٣,٣٣) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٧١١).
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس أخلاقيات البيئة، حيث بلغت قيمة ت (١٦,٣٣٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط التطبيق القبلي (٩١,٠٠)، ومتوسط التطبيق البعدي (١٤٤,٤) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩٠٦).

من خلال النتائج السابقة يتحقق صحة الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس الأخلاقيات البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

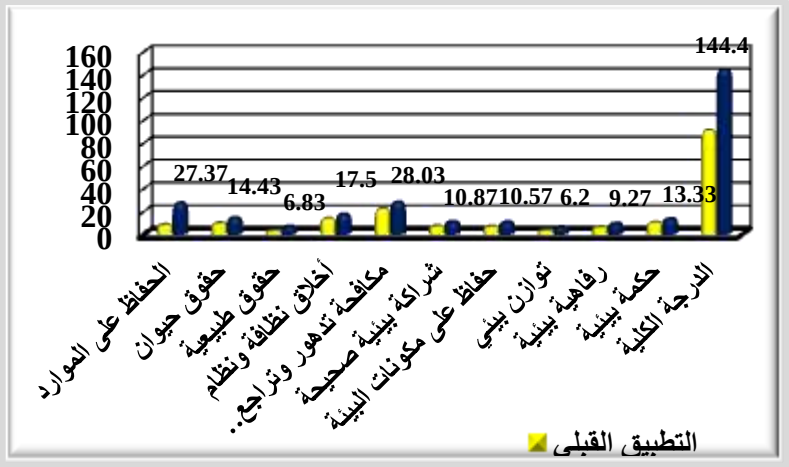

وعلى هذا يوضح الجدول انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في مقياس الأخلاقيات البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

التعليق علي النتائج:

مما سبق نجد تحقق صحة فروض الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس الأخلاقيات البيئية قبل وبعد تطبيق التصور المقترح لصالح التطبيق البعدي.

وتتفق الدراسة الحالية في فرضها الاول مع نتائج Julic, An Dooley & Moira O'Connor(2000) : الاول والثاني و(عبد المنعم المرزوقي، ٢٠٠٦)، (عبد الواسع ناجي، ٢٠٠٥)، (عماد رمضان ، ٢٠٠٥)، والتى أسفرت عن ان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح افراد للتطبيق البعدي، وأيضا دراسات كلا من: Ronald(2002), Hargrove(2000)، ودراسة ايمان شرف (٢٠٠٨)، كما تتفق ونتائج الدراسات التالية: محمد عبد الجواد (٢٠٠٤) وفليت مجلع (٢٠٠٨) وحنان محمد رضا (٢٠٠٩) وهبة الديب(٢٠٠٩)، وهبة احمد السيد (٢٠١٠) في فرضها الثاني.

التوصيات

فى ضوء مشكلة الدراسة وبناء على النتائج التى توصلت إليها الدراسة، توصى بما يلى:

١-الاستفادة من التصور البيئي المقترح (انفيروجرين – بيئيتا الخضراء) الذى تم إعداده لتنمية أخلاقيات البيئة.

٢-التركيز على الأخلاقيات البيئية التى تمس واقع الحياة اليومية للأفراد بشكل مباشر وغير مباشر، وتحريرها بطريقة جاذبة تعرض معلومات مفيدة وجديدة تسهم فى إكساب الأفراد أخلاقيات بيئية سليمة، على أن يتم ذلك باستخدام الصور والرسومات والأشكال مما يجعلها أكثر جاذبية وتأثيرا لدى القراء.

٣-عرض المحاور المختلفة للأخلاقيات البيئية فى مجلات الدراسة بما يتفق مع المستوى الثقافى والعلمى للقراء.

٤-الاهتمام أكثر بالدراسات الاعلامية الخاصة بعرض قضايا البيئة والأزمات البيئية أكثر بالمجلات العامة واسعة الأنتشار وتناول القضايا من زاوية جديدة تتحقق فرصة أكبر للإقبال على قراءتها.

مقترحات الدراسة

فى ضوء نتائج الدراسة والإطار النظرى فان الدراسة الحالية تقترح:

١- دراسة مقارنة بين المجلات العامة فى العالم العربى وبين المجلات العامة فى الغرب بهدف التركيز على أوجه القوة وجوانب القصور عند تناولها لقضايا ومشكلات البيئة التى تعرض وترسخ أخلاقيات البيئة.

٢-تصميم مجلات متخصصة بيئيا تهتم بمعالجة القضايا البيئية وتفعيل دورها فى تنمية الأخلاقيات البيئية لدى القراء.

المراجع

إسماعيل إبراهيم(٢٠٠١): الصحفى المتخصص، دار الفجر للنشر والتوزيع

أديب خضوع: تغطية الصحف العربية اليومية للمشاكل البيئية، المجلة الإعلامية، العدد ١٧، دمشق، ١٩٩٤

أحمد المغازى: دراسات فى الإعلام الفنى والصحافة المتخصصة، الهيئة العامة للكتاب.

جيهان رشتى(١٩٩١): القضايا البيئية وفنون الإقناع، الإعلام العربى والقضايا البيئية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة

سلوى إمام(١٩٩٠): وسائل الإعلام وقضايا البيئة، دراسة تطبيقية على ج.م.ع الإعلام العربى وقضايا البيئة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة

سوزان القلينى وصلاح مدكور(٢٠٠٠): الإعلام البيئى النظرية والتطبيق، القاهرة، دار النهضة العربية ص٢

سيف مكرر(١٩٩٦): الصحافة المتخصصة، صنعاء، مركز البادى

صلاح عبد اللطيف(٢٠٠٢): الصحافة المتخصصة، مكتبة الإشعاع الفنى الإسكندرية

عواطف عبد الرحمن: ندوة الإعلام وقضايا البيئة فى مصر والعالم العربى، كلية الإعلام جامعة القاهرة من ١٨ – ٢٣ أبريل ١٩٩٢.

عواطف عبد الرحمن(١٩٨٢): تحليل المضمون فى الدراسات الإعلامية، العربى للنشر والتوزيع، القاهرة

عواطف عدلى العبد(١٩٩٦): الإعلام وقضايا البيئة دراسة تطبيقية على سلطنة عمان القاهرة، معهد الدراسات والبحوث العربية

حسنين شفيق(٢٠٠٤): الأسس العلمية لتصميم المجلة ،دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع

محمود بكر محمد محمود(٢٠٠٣): تقويم المحتوى البيئى فى صفحات المرأة ببعض الصحف القومية فى مصر فى ضوء أبعاد التربية البيئية، دراسة حالة على صحفيتى الأهرام والاخبار، رسالة ماجستير ،معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة

أسماء احمد ابو زيد علام(٢٠١٣): قيم العولمة بمجلات الشباب العربية وعلاقتها بمنظومة القيم لدي الشباب المصري، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

أماني عبد المقصود عبد الوهاب، عواطف محمود عيسي عبد الرحيم: تنمية بعض القيم الاجتماعية لدي عينة من اطفال المدرسة الابتدائية (دراسة تجريبية)، مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مجلد ١١، عدد٤١ ديسمبر٢٠٠٨)

جمال الدين السيد على صالح(٢٠٠١): تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على التوعية البيئية بقضايا البيئة في الاماكن الصناعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ص٩٤

راتب سلامة السعود(٢٠١٢) الإنسان والبيئة، دار الثقافة، عمان، الطبعة الثانية.

سعيد محمد السعيد(٢٠٠٦): برامج تعليم الكبار إعدادها، تدريسها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة

عبد المسيح سمعان عبد السميح(١٩٩٢): القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة المصرية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البحثية، جامعة عين شمس، ص١٠٥.

فاروق أبو زيد، ليلي عبد المجيد(٢٠٠٩): الصحافة المتخصصة، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع.

محب كامل الرافعي وآخرون(٢٠٠٤) التربية البيئية من أجل بيئة أفضل، القاهرة، ص ٣٠٧.

محمد المنفي(٢٠٠٧): دور الصحافة الليبية المحلية في التوعية بقضايا التنمية البشرية: دراسة مسحية للمضمون والجمهور والقائم بالاتصال، رسالة دكتوراه، كلية الاعلام، قسم الصحافة، جامعة القاهرة.

نجيب صعب(٢٠٠٦): البيئة في وسائل الاعلام العربية، الملتقي الاعلامي العربي الاول للبيئة والتنمية المستديمة، القاهرة، ٢٨-٢٠٠٦/١١/٣٠.

يسري مصطفي السيد(٢٠٠٦): دراسات وبحوث في التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم، سوهاج، دار محسن للطباعة، ط١.

Aldo Leopold: Constructing An Environmental Ethics, Spring Semester 2009rocs listed as G83.1006 :2009.

Andrew Light : Contemporary Environmental Ethics (And a Pragmatist Alternative) Philosophy and Public Affairs ,University of Washington ,Seattle ,aligh@u,Washington .edu

Bryan G. Norton "Environmental Ethics and Nonhuman Rights ,Vol.No.1 ,Spring 1982 PP.17-36.

Charlott Wien : Defining Objectivity Within Journalism ,An Overview.

Encyclopedia of Environmental Ethics and Philosophy Pragati Sahni ,Routledge : Environmental Ethics in Buddhism – A virtues Approach

Environmental Ethics, University of California College Prep ,Sep.2009Willis Jenkins : After Lynn White : Religious Ethics and Environmental Problem.

Hargrove, Eugeul (2000): Toward teaching environmental ethice,Exploring Problems in the language of evolving social values,Canadian,Journal of Environmental education,c5

Irish Council For Bioethics :Environmental Ethics; Whose Planet is it Anyway ?

Mario Salomane : Under The Sign of Saint Francis : Catholics , Ethics of Responsibility ,and Environmental Education ,Canadian Journal of Environmental Education ,11,2006 , University of Bergamo ,Italy

Media History Monographs (2008-2009), P 11, The First Common Market ,The British Press on Nineteenth Century , European Journalism ,PP.1-45 .

Miller Mccune: A Social & Environmental Issues American Magazine , June 2012 .

Peter List ,Aldo Leopold : His Career and His Land Ethics , Department of Philosophy ,Oregon State University.

Robin Attfield: Environmental Ethics , Environmental Problems and The Ethics of Science , March 2003.

Ronald B. Meyers, M.A (2002): A Heuristic for Environmental Values and Ethics, and a Psychometric Instrument to Measure Adult Environmental Ethics and Willingness to Protect the Environmental ", PHD the Ohio State University

Shagbark Hickory: Everyday Environmental Ethics as Comedy and Story A College, Wilderness University, Canadian Journal of Environmental Education, 9 ,Spring 2004

Stanford University: Mass Media and The Environmental Volume 11,The Environmental Information Explosion , The Press Discovers The Environment , Stanford University , September ,1971.

Stephen D.Reese: Journalism and Globalization , University Station , Austin , Texas ,USA.

EVALUATING THE TREATMENT OF JOURNALISM TO ENVIRONMENTAL ETHICS IN SOME EGYPTIAN & INTERNATIONAL MAGAZINES

[14]

Abdel Elmesseh, S. A.[(1)]; Kamel, Nagwa, A.[(2)] and Reda, Hanan, M.[(3)]

1)Institute of Environmental Studies & Research Ain Shams University 2) Faculty of Mass Communication, Cairo University 3) Ministry of Trade and Industry.

ABSRACT

This study aims at recognizing the nature of environmental content on public magazines either Egyptian or American and their effect on readers' ethics through evaluating the environmental issues exposing Environmental Ethics on these magazines.

They study also drives at measuring the effectiveness of a proposed model for handling environmental issues that, reflect environmental ethics called "Environ green" for developing Environmental Ethics, prepared and designed by researchers.

To achieve these aims the study uses the analytical –descriptive "qualitative 'method in order to evaluate the content of the study sample magazines of environmental topics & issues .The study uses the quasi-experimental method to apply the proposed model "Environ green magazine "and measure its impact on developing environmental ethics

among a group of (30) male/ female readers from Cairo and Giza Governorates (study group).The study also uses two- fold survey methods ,the qualitative and the analytical ,making a checklist of Environmental Ethics ,using a content analysis tool , and a scale of Environmental Ethics.

The analytical study results show that El Mosawer magazine considers the most interested one in introducing Environmental Ethics, while the other magazines Time and Newsweek & Al ahram differ partially in their interests , denoting that most public magazines are in dire need to more studies and research involved in environment, publishing information concerning Environmental Ethics ,Philosophy ,Attitudes, in different divergent journalistic forms .

The study also results that there is a significant statistical difference at (0.05) significance level on scale of Environmental Ethics regarding the experimental group pre/post measurement , in favor of the post – measurement.The results also show a positive impact of the Environmental Magazine " Environ green " on readers (group study) regarding the post application of Environmental Ethics scale .